نضال الشعب

آذار ١٩٤٣ — السنة الرابعة — العدد ٤ — ٣٦

﴿ محتويات العدد ﴾

النص الكامل لامر ستالين اليومي

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لنشوء الجيش الاحمر

ايها الرفاق الجنود والبحارة والضباط والمعانون السياسيون في الجيش الاحمر، ايها الانصار رجالا ونساء:

نحتفل اليوم بالذكرى الخامسة والعشرين لنشوء الجيش الاحمر .

لقد انقضى ربع قرن على نشوء الجيش الاحمر . وقد تألف هذا الجيش لمحاربة الغزاة الاجانب الذين كانوا يريدون استعباد بلادنا .

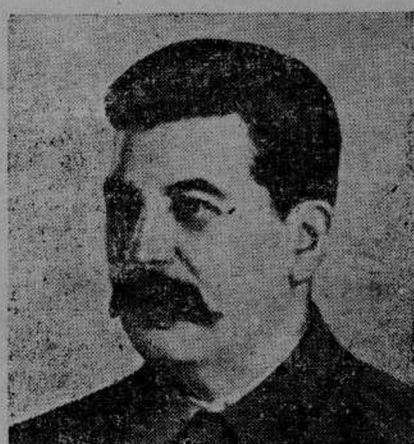
في اليوم الثالث والعشرين من شباط سنة ١٩١٨ سحقت فرق الجيش الاحمر الغزاة الالمان امام بوكوف ونافرا ، فاصبح ذلك اليوم يوم ميلاد الجيش الاحمر

وقد لبث الجيش الاحمر منذ سنة ١٩١٨ الى ١٩٢١ يناضل نضالا ضاريا ضد الغزاة الاجانب ، مدافعاً عن شرف الوطن السوفياتي وحريته واستقلاله ، ذائداً عن حقوق شعوب بلادنا التي كانت تريد ان تبنى حياتها على الاسس التى وضعها لينين العظيم .

وخلال العشرين سنة الفائتة كان الجيش الاحمر يحمى العمل السلمي الخالق الذي كان يقوم به الشعب السوفياتي . ولكن شعوب وطننا لم تنس قط المؤامرات التى كان يحوكها الغزاة الاجانب على ارض بلادنا ، وحرصت دائما على تعزيز قوة الجيش الاحمر ، وكانت تزوده باحسن عتاد حربي وتوفر له ، ملاكا سوفياتياً خبيراً فى فن الحرب .

ان الجيش الاحمر يجتاز ، فى العيد الخامس والعشرين ، الفترة الحاسمة من حربه الوطنية ضد المانيا الهتلرية وصنائعها الايطاليين والمجريين والرومانيين والفنلنديين .

منذ عشرين شهراً والجيش الاحمر يخوض نضالا بطولياً لا مثيل له في التاريخ ضد عدوان القبائل الجرمانية الفاشستية . وان عدم وجود جبهة ثانية فى اوروبا ، قد جعل الجيش الاحمر يتحمل وحده عبء الحرب كله . على ان الجيش الاحمر لم يصمد فقط امام اجتياح القبائل الجرمانية الفاشستية بل اصبح خلال الحرب الهول الذي تخشاه الجيوش الفاشستية . وخلال معارك صيف عام ١٩٤٢ وخريفه القاسي ، سد الجيش الاحمر الطريق بوجه الوحوش الفاشستية . ان شعبنا سيحتفظ دائماً بذكرى الدفاع المجيد الذي قامت به سباستوبول واوديسا ، كما انه سيذكر المعارك العنيفة التى دارت امام موسكو ، وعلى سفوح جبال القوقاز ، وفى منطقة رجيف ، وفي لننغراد ، ويذكر الحرب التى احتدمت امام جدران ستالينغراد فكانت اعظم حروب التاريخ جميعاً . فان الجنود الشجعان والقواد اللامعين والمعاونين السياسيين قد غمروا رايات الجيش الاحمر بالمجد الخالد ووضعوا الاسس الراسخة للانتصار على الجيوش الجرمانية الفاشستية .



الفترة الحاسمة من الحرب الوطنية

لكن المانيا الهتلرية قد هاجمت بلادنا غدراً في حزيران ١٩٤١ ناقضة ميثاق عدم الاعتــداء بوحشية ودناءة . فاضطر الجيش الاحمر ان يخوض المعركة للدفاع عن وطنه من عدوان الغزاة الالمان ولطردهم الى وراء حدودنا واصبح الجيش الاحمر مذ ذاك جيشاً مناضلا حتى الموت ضد الجيوش الهتلرية جيشاً من المنتقمين للفظائع والاهانات التى ينزلها الرعاع الجرمانيون الفاشست باخواننا واخواتنا في المناطق المحتلة من وطننا .

هجومنا يحتفظ بقوة وسرعة

منذ ثلاثة اشهر ابتدأت فرق الجيش الاحمر بالهجوم حول ستالينغراد . ومنذ ذلك التاريخ انتقلت مبادرة العمليات العسكرية الى ايدينا . ان القوة والسرعة اللتين اتصف بهما هجوم الجيش الاحمر وزحفه ، لا يعتريهما اي ضعف . والان ، فى معارك الشتاء القاسي ، يقوم الجيش الاحمر بالهجوم على جبهة طولها الف وخمساية كيلومتر ، ويلاقي النجاح في كل مكان تقريبــاً . في الشمال امام لنينغراد ، وعلى الجبهة الوسطى ، وفي منطقة خاركوف وفي

حوض الدونتز ، وامام روستوف وعلى شواطىء بحر ازوف والبحر الاسود، ينزل الجيش الاحمر الضربات المتوالية بالجيوش الهتلرية . وقد طرد الجيش الاحمر العدو خلال ثلاثة شهور من اراضي منطقتي فورونيج وستالينغراد ومن الجمهورية المستقلة تشتشنوانغوشيا واوستيا الشمالية وكاباردينوبالكاريا والكلموك ، ومن اراضي ستافروبول وكراسنودار ومقاطعتي الشركس والكاراشيين المستقلتين ومن مقاطعة اديغس المستقلة ومن اكثر مقاطعات روستوف وخاركوف وكورسك .

ان طرد العدو من جميع الاراضي السوفياتية قد بدأ بصورة شاملة . فما الذي تبدل خلال هذه الاشهر الثلاثة ؟ وكيف اصبح الالمان يلقون انكسارات جدية ؟ وما الذي سبب هذه الانكسارات ؟

الزمن يعمل ضد المانيا

ان نسبة القوى قد تبدلت فى الجبهة السوفياتية — الالمانية . ذلك ان المانيا الفاشستية تستنفد قواها شيئاً فشيئاً وتضعف ، بينما يستخدم الاتحاد السوفياتي دائما عدداً اكبر من احتياطه ويصبح اقوى مما كان عليه . فالزمن يعمل ضد المانيا الفاشستية .

ان المانيا الهتلرية التى ترغم صناعة اوروبا الحربية على العمل من اجلها لم تكن متفوقة على الاتحاد السوفياتي حتى الان الا بالعتاد الحربي ولا سيما بالدبابات والطائرات . هذا ما كانت تمتاز به علينا . لكن الحالة قد تبدلت خلال الاشهر العشرين للحرب .

فبفضل العمل الذي قام به العمال والعاملات والمهندسون بتفان عظيم ، وبفضل جميع العاملين في الصناعة الحربية فى الاتحاد السوفياتي والمشرفين عليها ازداد ، خلال الحرب ، انتاج الطائرات والدبابات والمدافع . وخلال هذه المرحلة نفسها تكبد العدو فى الجبهة السوفياتية الالمانية خسائر جسيمة فى العتاد الحربى ولا سيما فى الدبابات والطائرات والمدافع فبثلاثة شهور فقط من هجوم الجيش الاحمر فى شتاء ١٩٤٢ — ١٩٤٣ خسر الالمان اكثر من ٧٠٠٠ دبابة و ٤٠٠٠ طائرة و ١٧ الف مدفع وعدداً كبيراً آخر من انواع الاسلحة المختلفة

الوقت لا ينتظر

من الواضح ان الالمان يبذلون جهدهم لتعويض هذه الخسائر لكن هذا الامر ليس يسيراً ، لانه يتطلب من العدو وقتاً كبيراً كيما يستطيع سد هذه الخسائر الجسيمة في العتاد الحربى . والوقت لا ينتظر .

لقد بدأ الجيش الهتلري الحرب ضد الاتحاد السوفياتي وهو متفوق على الجيش الاحمر تفوقا عدديا فى الجيوش المعبأة والمستعدة للقتال . وهنا كان له التفوق . الا ان الحالة قد تغيرت خلال شهور الحرب العشرين في هذه الناحية ايضا وقد اخرج الجيش الاحمر من الميدان منذ بدء الحرب ، في معاركه الدفاعية والهجومية ، تسعة ملايين جندي وضابط جرماني فاشستي ، قتل منهم فى ساحة الوغى ما لا يقل عن اربعة ملايين .

ان الجيوش الرومانيه والايطالية والمجرية التى قذف بها هتلر الى الجبهة السوفياتية الالمانية قد سحقت بكاملها . وخلال الاشهر الثلاثة الاخيرة فقط شتت الجيش الاحمر ١١٢ فرقة عدوة ، بينما اكثر من ٧٠٠ الف قتيل واكثر من ٣٠٠ الف اسير .

وليس من ريب ، فى ان القيادة الالمانية ستحاول جهدها تعويض هذه الخسائر الهائلة . ولكن ضعف الجيش الالماني منحصر ، اولا : فى نقص احتياطه البشري ولهذا فلا يعلم باية وسيلة ستسد هذه الخسائر . واذا افترضنا، ثانياً : ان الالمان سيجمعون ، بالأغراء او بالتهديد ، العدد الضروري من الرجال ، فان هذا يتطلب وقتاً غير قصير لجمعهم وتدريبهم ، والوقت لا ينتظر .

تبدل الحالة بين الجيش الاحمر والجيش الالماني

ان الجيش الهتلري بدأ بالحرب ضد الاتحاد السوفياتي بعد ان تمرس بتجارب الحرب الحديثة خلال سنتين فى العمليات العسكرية الكبيرة في اوروبا . وبالطبع لم يكن للجيش الاحمر ولم يكن ممكنا ان يكون له مثل هذه التجارب العسكرية خلال المرحلة الاولى من الحرب . وهنا كانت ميزة الجيوش الجرمانية الفاشستية ، ولكن الحالة تغيرت فى هذا الميدان ايضاً بعد الشهور العشرين للحرب .

وقد إصبح الجيش الاحمر اثناء سير الحرب جيشاً متقن التدريب . وتعلم ان يكيل للعدو الضربات الصائبة ، وان يأخذ بعين الاعتبار جوانبه الضعيفة والقوية ، كما يقتضي الفن العسكري الحديث . ان مئات الالوف والملايين من جنود الجيش الاحمر هم الان سادة اسلحتهم : كالبنادق والسيوف والرشاشات والمدفعية ، ومدفعية الخنادق والدبابات والهندسة ، والطيران . وقد بات عشرات الالوف من ضباط الجيش الاحمر خبراء بارعين فى قيادة القوات العسكرية وتعلموا ان يقرنوا الشجاعة الشخصية الى براعة القيادة في ميدان القتال ، متخلين عن الخطة الخاطئة الضارة ، خطة الانتظار عند خطوط الدفاع ، متبعين بحزم خطة المناورة .

ولا يعود الى المصادفة ان القيادة السوفياتية لا تكتفي بتحرير الارض من العدو ، بل تسد عليه طريق الهرب من بلادنا وبذلك تطبق عمليات جدية فى التطويق والابادة .

خططنا وخططهم

لا ريب فى ان الستراتيجية الحكيمة التى وضعتها القيادة العليا للجيش الاحمر ومرونة قوادنا المنقذين هما اللتان ادتا الى عمل عظيم كتطويق جيش لجب امام ستالينغراد من خيرة الجيش الالماني عدده ٣٣٠ الف رجل .

فمن هذه الناحية (الناحية الستراتيجية) ليست الحالة عند الالمان كما يرام ... ان خططهم الستراتيجية غير صالحة لانهـــا تقوم عادة على استصغار قوى الخصم وامكاناته وتبـالغ في تقدير قواها الخاصة . ان خططهم جامدة لانها تحاول ان تخضع احداث الجبهـة لهذه القـاعدة او لتلك من القواعد الحربية . ولذلك فعمليات الالمان دقيقه ومحكمة عندما تكون الحالة تسمح لهم بتطبيق احدى هذه القواعد . وهنا موضع قوتهم . لـكن الالمان يصبحون عاجزين عندما تكون الحالة معقـدة . ولا يمكن انطباقهـا على احدى هذه القواعد، بل تتطلب اتخاذ تدبير لم تحط به القواعد وهنا موضع ضعفهم الاساسي

هذه هي العوامل الاساسية التي ادت الى انكسارات الالمان وانتصارات الجيش الاحمر خلال الأشهر الثلاثة الاخيرة .

ولـكن لا يستفاد من هذا كله ان الجيوش الهتلرية قد قضي عليها نهائياً وان ليس على الجيش الاحمر سوى اللحاق بها حتى حدود بلادنا الغربية .

ان التفكير على هذه الصوره معناه تقدير قوانا باكثر مما هي حقاً وتقدير قوات العدو باقل مما هي حقاً وقذف انفسنا في مغامرة . لقد تكبد العدو هزائم ولـكنه لم يغلب بعد . ان الجيش الفاشستي الالماني يعاني ازمة من جراء الضربات التي انزلها به الجيش الاحمر . ولـكن هذا لا يعني انه لن يستطيع استعادة قواه . ان النضال ضد الغزاة الالمان لم ينته بعد . فهو يتطور ويزداد عنفاً . وانه لمن البلاهة الافتراض ان الالمان سيتخلون ولو عن كيلومتر واحد من اراضينا بغير قتال .

على الجيش الاحمر ان ينتظر نضالا عنيفاً ضد عدو ماكر قاس وقوي بعد . وهذا النضال يتطلب منـا تضحيـات جمة ، وحشد جميع قواتنـــا وتعبئة وسائلنا كلها .

لقد ابتدأنا تحرير اوكرانيا السوفياتية من نير الالمان ولـكن لا يزال هناك ملايين من الاوكرانيين يئنون تحت نير المضطهدين الالمان . وهنـاك بيلوروسيا وليتوانيا ولاتفيا واستونيا ومولدافيا والقرم وكاريليا لا تزال تحت سيطرة الغزاة الالمان وخدمهم . لقد انزلنـا بجيوش العـدو ضربات قوية ، ولـكنه لم يغلب بعد . ان الغزاة الالمان يقاومون بضراوة ويقومون بهجمات معاكسة ويحاولون التشبث بخطوطهم الدفاعيـة ويستطيعون القـاء انفسهم بمغامرات جديدة . فلذا يجب ان لا يكون في صفوفنا مكان للتساهل او عدم الاهتمام او الازدهاء .

ان الشعوب السوفياتية تبتهج لانتصارات الجيش الاحمر . ولـكن على الجنود والقواد والمعاونين السياسيين في جيشنا الاحمر ان يذكروا جيداً تعاليم استاذنا لينين الذي يقول : « اولا يجب ان لا تسكرنا الانتصارات وان لا تزدهينا. ثانياً يجب تقوية الانتصارات وتمكينها. ثالثاً يجب الاجهاز على العدو»

باسم تحرير وطننا من العدو البغيض ، باسم الانتصار النهـائي على الغزاة الجرمان الفاشست آمر :

اولا — يجب اتقان الاستعداد للمعركة وتقوية النظام والطاعة والتنظيم في الجيش كله والاسطول الاحمر .

ثانياً — تشديد الضربات على قوات العدو ومتابعة مطاردته بدون تعب ولا كلل ، ومنعه من الوقوف على خط دفاعي . لا تعطوه فرصة للراحة لا في الليل ولا في النهار ، اقطعوا خطوط مواصلاته ، وطوقوا جنوده وابيدوهم اذا رفضوا القاء السلاح .

ثالثاً : يجب اضرام لهيب قتال الانصار في مؤخرة العـدو ، وتخريب مواصلاته ، ونسف جسور السكك الحديدية ، ومنع وصول النجدات اليه ، انسفوا واحرقوا مستودعات العدو العسكرية ، وهاجموا ثكناته وامنعوا العدو المنسحب من تخريب قرانا ، وساعدوا بجميع قواكم ووسائلكم الجيش الاحمر المهاجم . هذا هو ضمان انتصارنا .

ايها الرفاق المحاربون ، ايها البحارة والضباط والمساعدون السياسيون في الجيش الاحمر ، ايها الانصار رجالا ونساء !

باسم الحـكومة السوفياتية وباسم حزبنا البلشفي ، احييكم واهنؤكم بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس جيشنا الاحمر .

ليحي وطننا الـكبير !

ليحي جيشنا الاحمر المجيد وبحريتنا الحمراء البـاسله ، وليحي انصارنا الامجاد رجالا ونساء !

فليحي الحزب الشيوعي البلشفيك ملهم ومنظم انتصارات الجيش الاحمر !

الموت للغزاة الالمان !

القائد الاعلى

ستالين

نداء الى مسلمي العالم

مفتي المسلمين في الاتحاد السوفياتي

يحتج على فظائع النازيين في القرم

وجه السيد عبد الرحمن رسول ، مفتي المسلمين في الاتحاد السوفياتي ، نداء الى مسلمي العالم باجمعه يحتج فيه على نظام الارهاب الذي فرضه الهتلريون في القرم . ومما قاله : ان المسلمين في القرم لم يخضعوا طوال تاريخهم لمثل هذه الفظائع النكراء . فالالمان ينتهكون حرمة الشريعة الاسلامية ويضطهدون اتباعها ، وقد اقفلوا معظم الجوامع ورفعوا على البعض الآخر الصليب المعقوف الذي يحتقره المؤمنون .

ويدخل الجنود الالمان الى الجوامع في اوقات الصلاة ويشتمون المسلمين والمؤمنين ويحقرون الشعور الديني الاسلامي ، ويجبرون المسلمين على تسمية مواليدهم بالاسماء الالمانية . وتسود المجاعة القرم وكثيراً ما يشاهد مسلمون يموتون جوعا في الشوارع والجنود الالمان يخلعون عنهم ثيابهم بحجة ان تلك الثياب القومية تنافي الانظمة التي فرضتها سلطات الاحتلال الالماني .

في القضاء على الفاشستية النهاية الحتمية للصهيونية

من خطاب المناضل الرفيق رضوان الحلو

الذى القاه في الاجتماع الشعبى الكبير فى يافا احتفالا بعيد الجيش الاحمر الـ٢٥

«... قلت ان الحركة الصهيونية مضى ستون عاما على وجودها ، اي انها نشأت فى بدء سنة ١٨٨٣ عندما اخذت الحركة الثورية تنمو وتزدهر فى روسيا وتضع طلباتها امام الحكومة القيصرية ، وتناضل من اجلهـــا ، والحكومة القيصرية ، كبقية الحكومات الرجعية ، حاولت ان توجه هذا النضال ضد الاقليات والقوميات المتعددة فى روسيا عن طريق عملائها وموظفيها ، فأثارت مذابح ضد اليهود كما اثارت مذابح بين القفقاسيين والارمن وغيرهم من الشعوب والقوميات الاخرى ، هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى رأى الاغنياء اليهود من مصلحتهم ان يبعدوا الجماهير اليهودية الكادحة عن الحركة الثورية التحريرية فاوجدوا الحركة الصهيونية . ومن هنا يتضح ان الحركة الصهيونية هى وليدة الارهاب والمذابح الموجهة ضد اليهود واستغلال الرأسماليين اليهود الرجعيين لهذه المذابح رغبة منهم فى منع الجماهير اليهودية الكادحة عن الاشتراك فى الحركات الثوريه التحريرية ليتمكنوا من فرض سيطرتهم عليها وضمان استغلال هذه الجماهير تحت شعارات الوطن والملكة .

بدأت الهجرة الاولى لفلسطين منذ ذلك الزمن ولكنها توقفت عندما استولى العمال والفلاحون بقيادة الحزب الشيوعى على الحكم واقاموا النظام الاشتراكى فقضى على المذابح التي كانت تجري فى ايام الحكم القيصري وعلى جميع مسبباتهـا ومن سنة ١٩٢٥ لم يكن هناك هجرة يهودية من الاتحاد السوفياتى ، بل من بولونيا ورومانيـا وهنغاريا وذلك لقيـام نظام شبه فاشستى فى تلك البلاد .

لقد بلغ عدد السكان اليهود في فلسطين سنة ١٩٣٢ الى ٢٠٠٫٠٠٠ نسمة منهم ٥٠ الف كانوا فى البلاد قبل الحرب العالمية الاستعمارية ، فيكون الذين دخلوا فلسطين في خلال الأربعة عشر سنة — اي من ١٩١٧ الى ١٩٣٢ — ١٥٠٫٠٠٠ مهاجر ، بمعدل عشرة الاف وخمسمائة في السنة الواحدة . وحتى سنة ١٩٣٢ لم نلاحظ هجرة من المانيا او النمسا وتشيكوسلوفاكيا ، لان هذه البلاد كانت تتمتع بنظام ديمقراطي ولم تسيطر عليهـا قوانين نورمبرغ ، ولكن بعد استغلال هتلر الحكم فى المانيا وتقوي التيارات الفاشستية والعنصرية في اوروبا الشرقية تغير الوضع فانتعشت الصهيونيـة واخذت فى النمو والازدهار بعد ان كانت سائرة الى الاضمحلال والزوال . في السنة الاولى لاستلام هتلر الحكم في المانيا هاجر منها ٣٥ الف يهودي حتى وصل هذا الرقم فى سنة ١٩٣٥ الى ٦٢ الف مهاجر دخلوا البلاد بجوازات سفر ، وعدد كبير دخلها مهربا ، حتى وصل عدد السكان اليهود فى فلسطين سنة ١٩٤٠ الى نصف مليون ، والزيادة هذه التي هى ٣٠٠ الف جاءت من المانيا والنمسا وبولونيا وهنغاريا ورومانيا بعد اصبحت هذه البلاد تدين بالنظام الفاشستى وقوانين نورمبرغ . ومن هنا يتضح لنا ان الفاشستية الهتلرية هى التى قدمت للصهيونية اكبر مساعدة ، هذا اذا اعتبرنا ان القضية الصهيونية هى قضية هجرة ، فاذا لم تكن هناك هجرة فليس هناك صهيونية .

ان الارهاب ضد اليهود في البـلاد الفاشستية هو في الحقيقة عمل اجرامى تقوم به الفاشستية ويضر القضية العربية وهو يساعد الصهيونية .

يتضح مما تقدم ان المساعد الاكبر للصهيونية هو الفاشستية ، إذ ان البـلاد التى لم تتمكن الفاشستية من الاستيلاء على الحكم فيها والتى لم تشملها القوانين والنظم العنصرية التعصبيـة ، والتى لم تعمها المذابح والتشريد لم يأت منها مهاجر واحد الى فلسطين ، كما انه لم يغادرها اي يهودي الى بلاد اخرى .

في الولايات المتحدة الاميركية يوجد خمسة ملايين يهودي لم يهاجر منهم احد الى فلسطين وكذلك فى انكلترا يوجد ٤٠٠ الف يهودي ، وفرنسا ٣٤٠ الف يهودي ، ومن هذين القطرين لم يهاجر منهما يهودي واحد الى فلسطين ، وذلك لعدم وجود سياسة عنصرية فى هذه الاقطار ووجود نظام ديمقراطي فيها .

ومن هنا يتضح جلياً بان القضاء على المانيـا الفاشستية ونظمها وقوانينها ومحوها عن وجه الارض يعنى القضاء على النظم والقوانين والعقلية العنصرية وهذا يعنى انه يجلب القضاء الحتمى للصهيونيـة ، إذ انه لا صهيونية بعد القضاء على الفاشستية .

ان الصهيونية تدرك هذا وتعيه تمام الوعى ، وهى تعرف ان القضاء على العنصرية والشوفينية فى اوروبا معناه القضاء عليها وعلى مشاريعها وآمالها لهذا فهي ترحب في الارهاب النازل على اليهود ، ولذلك فهي تعرقل كل مشروع من شأنه توجيه الهجرة الى بلد غير فلسطين ، كما حصل ذلك في مؤتمر افيان عام ١٩٣٩ حينما اجتمع ممثلو يهود انكلترا واميركا وبولونيا فكان موقف الوكالة الصهيونية ان عاكست كل مشروع من شأنه ان يحول هجرة يهود المانيا عن فلسطين ، وفضلت ان

يجب تطهير جهاز الحكومة

من العناصر المعادية للديموقراطية

اصبحت حالة سائقي السيارات في مدينة يافا سيئة جداً رأوا ، بعد التجارب والاختبار ، ان لا مخرج لهم من وضعيتهم هذه الناتجة عن غلاء المعيشة وضآلة الاجور التي يتقاضونها الا بتنظيم صفوفهم ، كما فعل ذلك اخوانهم في الحرف الاخرى ولهذا الغرض لجأوا الى جمعية العمال العربية بيافا، ومنذ ثلاثة اسابيع عقدوا لهم اجتماعا في نادي الجمعية ، تداولوا فيه البحث عن وضعيتهم ، وتبين منه ان حالة سائقي شركة يافا المحدودة هي اسوأ من حالة اخوانهم الذين يعملون في اماكن اخرى .

يتقاضى السائق في هذه الشركة من ٢٠ — ٣٠ ملا اجراً في الساعة . وهو لا يعمل اكثر من ثماني ساعات لصعوبة العمل، أي ان الحد الاعلى لاجرهم اليومي ٢٤٠ ملا . وعلى هذا الشكل يعمل السائقون في هذه الشركة .

ولما علم مديرو الشركة بهذا الاجتماع ، لجأوا الى اصدقائهم من رجال السي . اي . دي . لتخويف العمال من ناحية والضغط من جانبها عليهم من الناحية الاخرى . فقد حدث ان اتى الشاويش غوردون الى السائقين واخذ يحقق معهم عن الاجتماع المذكور وعن الذين حضروه وما تكلموا فيه ، كأن الاجتماع عقد لتعكير صفو الامن او التآمر على الحكومة ، ولم يكتف بهذا بل انه دعا نائب سكرتير الجمعية وابلغه بان الاجتماع الذي عقد للسائقين غير مشروع وان كل اجتماع يعد غير مشروع اذا تجاوز من حضره عن ثلاثة اشخاص ويجب ان يحصلوا على اذن بذلك . هذا وقد فصلت الشركة سائقين عن العمل لحضورهم الاجتماع

ان هذا المسلك والتدخل المباشر من قبل شاويش السي . اي . دي . المذكور يدل على جهله بقوانين الحكومة الموظف عندها ويستعمل وظيفته في غير محلها وضد مصلحة الشعب الشيء الذي يتنافى ويتناقض مع قوانين الحكومة ومع هدف الديمقراطية الذي اعلنت الحرب من اجله على الفاشستية

فنحن نضع هذه المسألة الهامة الخطيرة امام الرأي العام ليقول كلمته فيها . ونحن نطالب الحكومة بالحاح بالضرب على ايدي امثال هؤلاء الاشخاص الموجودين في جهازها ، الذين يوضحون بسلوكهم الشاذ العداء التام للمبادىء الديموقراطية ،وطردهم من وظائفهم لانهم لا يؤدوا واجبهم بل يسيئون اليه

اننا نلفت نظر دائرة العمل للتدخل في هذه المسألة ، وفي قضية السائقين المفصولين والعمل على ارجاعهما .

يبقوا في المانيا تحت التعذيب والارهاب والحرمان على نقلهم الى بلد آخر غير فلسطين ، ومن هنا يتضح ان هم الصهيونية هو ليس انقاذ اليهود من الارهاب النازل بهم ، بل ان همها الوحيد هو الاستفادة من هذا الارهاب لمصلحة الرأسماليين اليهود الرجعيين . ولاعتقاد الصهيونية بان القضاء على الفاشستية اصبح ممكناً اخذت ترتعش وترتعد من المستقبل القاتم الذي ينتظرها ، فاخذت تتخبط وتضيع صوابها كما يتخبط هتلر ويضيع صوابه ، ونشاطها في الاونة الاخيرة لاستخلاص تصريح من هذا الزعيم وتلك الشخصية في البلاد الديموقراطية هو الدليل الواضح على ضعف الصهيونية وقرب زوالها

ان الصهيونية بحاجة للتمويه والخداع إذ انه ليس لها قضية فكل قضيتها قائمة على الغش والخداع والكذب ، ولكننا نعلم ان عمر الكذب لا يطول والخداع سينكشف امره والصهيونية بصفتها فكرة رجعية ، تشبه في بعض نواحيها الفاشستية ، فهي زائلة لا محالة مع زوال الخطر الأكبر الفاشستية لهذا نراها نشيطة ، ولكن نشاطها هذا سوف لا يفيدها شيئاً .

هناك من يعلق اهمية على تصريحات ولكي وسمطس ومجلس الشيوخ الاميركي فيما يتعلق بالصهيونية ، ولكن هذا النفر من الناس لم يلمس ولم يدرك حتى الان الفرق الكبير بين هذه الحرب والحرب التي سبقتها . فهذه الحرب هي حرب الشعوب . حرب الحرية ، يقف في طليعتها الشعب السوفياتي والجيش الاحمر ، هذا الجيش وذاك الشعب اللذان لم يلطخا تاريخهما ، ولن يلطخانه ، بحرب استعمارية ، ولهذا تقف بجانبه جميع الشعوب منها الشعب الانكليزي والاميركي والأفرنسي والصيني والهندي والعربي ، ولهذا تحتفل هذه الشعوب بعيده الخامس والعشرين وتبتهج لانتصاراته لانها تعلم ان الجيش الاحمر وزعيمه ستالين والشعوب السوفياتية هم الذين سيكونون دائما ، كما كانوا سابقاً ، في جانب الحركات والقضايا التحررية وضد الطغيان والاستعباد .

ان هذه الحرب تختلف عن الحرب الماضية لكونها حرب الشعوب ، حرب الحرية ، حرب الجيش الاحمر ، والحرب الماضية كانت حربا استعمارية ، حرب الرأسمالية العالمية ، ففي تلك الحرب كان بامكان شرذمة من الرأسماليين ان يقرروا مصير شعب بكامله او عدة شعوب . ولكن في هذه الحرب ستقرر الشعوب مصيرها بنفسها على الطريقة التي تريدها ، لهذا لا نعلق اهمية كبيرة على التصريحات التي يلقيها هذا الزعيم او تلك الشخصية من الديموقراطيين حول الصهيونية .

لقد قلنا ، ولم نزل ، ان العدو الاكبر هو الفاشستية ، لهذا دعونا ، وندعو ، لمقاومتها ، لهذا اعلنا عليها الحرب دون هوادة ودون اي تحفظ ، لهذا ايدنا كل من قاوم الفاشستية لاننا ادركنا بان الفاشستية هي عدوة العرب والانسانية لاننا نعلم ان القضاء عليها هو القضاء على اكبر عدو لنا ، هو تقريبنا من قضيتنا وتعزيز قضية حريتنا بمساعدة الشعب الانكليزي والاميركي والافرنسي والشعب السوفياتية والشعب الصيني واحرار العالم .

لذلك فنحن نقول لهؤلاء المتشككين ان الصهيونية هي ليست العدو الاساسي في هذه المرحلة ولذلك يجب ان يتركز النضال بكليته ضد النازية والفاشستية .

مهرجانات رائعة تعم العالم احتفالا بعيد الجيش الاحمر الخامس والعشرين

وصف موجز للاحتفالات التي جرت في فلسطين وسوريا وانكلترا

فلسطين تحتفل بعيد الجيش الاحمر الخامس والعشرين

شهدت فلسطين في شهر شباط مهرجانات عظيمة في مدنها الكبيرة لم تشهد لها مثيلا من قبل احتفالا بعيد الجيش الاحمر الخامس والعشرين، فقد عمت هذه الاحتفالات البالغة الروعة ، المدن والقرى والنوادي والبيوت والفبارك والشوارع اشترك باحيائها الالوف من ابناء الشعب الكادح، مظهرين شعورهم نحو الجيش الأحمر جيش الحرية مدللين على منزلته في قلوبهم وما له من احترام وتقدير ، معترفين بالفضل الذي اسبغه على هذه البلاد بابعاد خطر الحرب عنها ، وتمكينه جيوش الحلفاء من تحرير اخواننا العرب في افريقيا الشمالية من نير الاستعمار الفاشستي الغاشم .

في القدس

وجه الحزب الشيوعي دعوة لاهالي القدس لحضور الاجتماع الشعبي في ٢٠ شباط للاحتفال بعيد الجيش الاحمر ، وما ان ازفت الساعة الرابعة حتى وفدت جماهير الشعب الى صالة البيكادلي في شارع مأمن الله من عمال ومثقفين وتجار وفلاحين وحضر كذلك جماعات من القرى المجاورة ، ومراسلي الجرائد حتى امتلأت المقاعد مما اضطر الكثير من القادمين الى الوقوف . وقد كانت القاعة مزدانة بمختلف الشعارات والتحيات للجيش الاحمر وقائده العظيم الرفيق ستالين .

وما ان حان موعد الاجتماع حتى وقف الرفيق الاستاذ اميل حبيبي معلنا افتتاح الاجتماع ومبيناً الغرض الذي اقيم من اجله قوبل بعاصفة من التصفيق ، ثم تكلم عن الخدمة العظيمة التي قدمها الجيش الاحمر لبلادنا بان ابعد نار الحرب عنها وكفانا شراً مستطيراً وشقاء وفناء مؤكدين ، وتطرق في خطابه الى العلاقة التي تربطنا بالجيش الاحمر كجيش يدافع عن الحرية كوحدة لا تتجزأ وكان يقاطع من حين الى آخر بتصفيق حاد استحسانا واعجابا .

ثم اعطيت الكلمة لخطيب الحفلة الكاتب الكبير الاستاذ عبد الله البندك ، فالقى خطابا جامعاً كبيراً موضوعه « ماذا يجني العرب من انتصارات الجيش الاحمر » (سيطبع هذا الخطاب في كراس خاص نظراً لاهميته) فبين بوضوح كيف ان قضية بلادنا وتحقيق امالنا في الحرية والاستقلال والحياة الديموقراطية الصحيحة مرتبطة ارتباطاً كبيراً في نضال الجيش الاحمر كبقية الشعوب التي وقفت بجانبه في النضال ضد الفاشستية العدو المشترك كالشعب الانكليزي والاميركي والفرنسي والصيني . وقبل ان يختم الاستاذ عبد الله خطابه طالب في اطلاق سراح المناضل الحر فخري مرقه واعادة النظر في أمر مساجين الثورة واطلاق سراحهم ، وتوسيع الحريات الديموقراطية في البلاد ، والترخيص للحزب الشيوعي باصدار جريدة تعبر عن رأي العناصر والقوى الديموقراطية كما طالب باتخاذ اجراءات حاسمة ضد الاستغلاليين وتوفير المواد الغذائية للشعب وبيعها باسعار تتفق ومقدرة الكادحين والفقراء على الشراء . ثم حيى العراق القطر العربي الشقيق وشعبه المناضل في سبيل الديموقراطية والحقوق الدستورية ، البلد العربي الاول الذي اعلن الحرب على الفاشستية ، فقوبلت هذه المطالب بعاصفة من التصفيق .

ثم القى الشاب عيسى بندك قطعة زجلية عن لينينغراد نالت اعجاب الجميع . ثم قرأت القرارات فوافق عليها الجميع . وانتهى الاجتماع في الساعة السادسة والجميع يثنون على الداعين لهذا الاجتماع ومنظميه وخطبائه

وفي ٢٣ شباط امتلأت الشوارع في القدس ويافا وحيفا وتل ابيب بالشعب لمشاهدة الاستعراضات التي قامت بها جميع جيوش الحلفاء الموجودة في فلسطين لتحية الجيش الاحمر ، فكانت تسير فرق الجيش مع اسلحتها الكاملة والموسيقى تعزف امامها والعلم الاحمر والانكليزي يرفرفان فوق الجنود . وقام اعضاء الحزب الشيوعي في تزيين المدن التي جرت فيها هذه الاحتفالات بالاعلام الحمراء والشعارات وصور لينين وستالين وتيموشنكو وكانت تقابل هذه الجيوش بعاصفة من التصفيق والهتاف للجيش الاحمر . والقى فخامة المندوب السامي من محطة اذاعة القدس كلمة عن الجيش الاحمر فاشاد ببسالته وابان ما لهذا الجيش وقائده ستالين من فضل على الانسانية وحفظ المدنية .

في حيفا

وفي مساء ذلك اليوم عقد اجتماع كبير في نادي الشعب بحيفا احتفالا بعيد الجيش الاحمر غصت قاعة النادي بالحضور .

وفي ٢٢ شباط كان موعد الاجتماع الشعبي الذي دعت اليه منظمة الحزب الشيوعي في حيفا فما ان حان وقت الاجتماع حتى وفدت جموع غفيرة من المدينة وضواحيها الى قهوة بريو رغم المطر المنهمر حتى امتلأت القاعة بالحضور مما اضطر الكثير الى الوقوف في المقهى وخارجه وكانت القاعة مزدانة بالاعلام الحمراء ومختلف الشعارات والتحيات للجيش الاحمر وللشعوب السوفياتية وكل الشعوب المناضلة ضد الفاشستية وصور لينين وستالين وتيموشنكو وفورشيلوف وجوكوف ، وفي تمام الساعة السابعة وقف الرفيق المناضل سعيد قبلان مرحباً بالحضور مشيراً الى رداءة الطقس التي لم تحل دون حضور هذا الجمع الغفير ثم اعلن افتتاح الاجتماع ومبينا اغراضه ، وقد

اشار لانتصارات الجيش الاحمر وما اوجدته من فرح واطمئنان فى قلوب النـاس المحبة للحرية . فقوبل بالتصفيق . ثم قدم الرفيق الاستاذ اميل حبيبي سكرتير نادي الشعب خطيب الأجتماع ، فوقف بين عاصفة من التصفيق والقى خطابا كبيراً موضوعه « الجيش الاحمر ابن الثورة الاشتراكية » فشرح باسهاب وبلاغة الفرق بين هذا الجيش وجيوش البلاد الاخرى وتكلم عن الصداقة والاخاء الذي يسود جميع افراد الجيش الاحمر من الجندي البسيط حتى القائد والمارشال وعن الديمقراطية السوفياتية التى يدافع عنها الجيش الاحمر وكيف حقق النظام القائم للجميع الحرية والسعادة والرخاء ، واثبت بالدرس والتحليل كيف ان الجيش الاحمر لا يغلب وسينتصر ، وذلك لان النظام السوفياتى الذي اوجد الجيش الاحمر هو نظام امن لجميع سكان الاتحاد السوفياتى المتعددي القوميات الحريات التامة والديمقراطية الصحيحة. (وسيطبع خطابه هذا وسيصدر بكراس خاص عما قريب) وانهى خطابه بتحية الجيش الاحمر وقائد جبهة الحرية الرفيق ستالين وطالب الحكومة باعطاء الحزب الشيوعي جريدة تقاوم الفاشست واعداء الديموقراطية ومقاومة "مجوعي الشعب" ، وطلب اطلاق سراح المناضل فخري مرقه وجميع مساجين الثورة ، فكان يقاطع خطابه بالتصفيق الحاد . ثم القى الاستاذ السباعي قصيدة عن الفولغا قوبلت بالاستحسان . وانتهى الاجتماع باتخاذ عدة قرارات .

فى يافا

وفى ٢٦ شباط كان موعد الاجتماع الذي دعت اليه المنظمة الشيوعية فى يافا ، بقهوة السيد ديب خليل كيالي ، وما ان حانت الساعة السابعة مساء حتى اقتظت القاعة الرحبة بالحضور وكانت مزدانة بالاعلام الحمراء وصور لقادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتى .

وقد افتتح المناضل الكبير رضوان الحلو الاجتماع فقوبل بعاصفة من التصفيق والقى خطابا كبيراً موضوعه « الجيش الاحمر يقضي على مشاريع هتلر ونظامه الجديد » وابان كيف فشل هتلر فى شنها حربا صليبية من جميع الدول الرأسمالية ضد الاتحاد السوفياتى ، وقد ظن انه بمجرد هجومه الغادر على الاتحاد السوفياتى سيقوم العمال والفلاحون والشعوب والقوميات المتعددة بثورات ضد الحكومة والنظام السوفياتى ولكن خاب ظنه فها نحن نرى مبلغ تعاون وتفاني هذه الشعوب في الدفاع عن اوطانها وعن النظام الذي آلف وآخى فيما بينها والذي وفر لهم العيش السعيد والمساواة فى الحقوق والطمأنينة . فقوبل بتصفيق حاد . ثم تحدث عن الصهيونية وعلاقتها بالنظام النازي وان القضاء على الفاشستية وسيادة حكم ديمقراطي عادل على العالم سيؤدي الى النتيجة الحتمية القضاء على الصهيونية . (طالع هذا القسم من الخطاب على الصفحة ٤ من هذا العدد) وانهى خطابه بطلب توسيع الحريات الديموقراطية واعطاء تصريح للحزب الشيوعي باصدار جريدة تعبر عن رأي الشعب والمناضلين الصادقين ضد الفاشستية وطالب بان يطلق سراح المناضل فخري مرقه ، واعادة النظر فى امر سجناء الثورة . واعطاء الشعب ما يحتاجه من المواد الغذائية باسعار تتلائم مع مقدرة الفقراء على الشراء وحيى الجيش الاحمر والشعوب التى تحارب الفاشستية .

ثم تبعه الاستاذ اميل حبيبي والكاتب الكبير عبد الله بندك ، وانتهى الاجتماع بعد ان اتخذت القرارات التالية :

١ — توسيع الحريات الديموقراطية فى البلاد

٢ — اطلاق سراح المناضل فخري مرقه واعادة النظر فى امر سجناء الثورة .

٣ — التصريح للحزب الشيوعي باصدار جريدة تعبر عن رأي الشعب .

وقد رفعت جميع هذه القرارات لفخامة المندوب السامى .

الاجتماعات الاخرى

ومثل هذه القرارات اتخذت فى الاجتماعات الكبيرة التى عقدها الحزب الشيوعي فى المحيط اليهودي في القدس وتل ابيب والهادار بحيفا وعيون قاره والخضيرة وملبس وغيرها . وقد كان الاقبال عظيما على هذه الاجتماعات اشترك فيها الالوف من العمال والمثقفين واصحاب الحرف من اليهود رغم المعاكسات والمشاغبات التى قامت بها الهيئات الصهيونية ورغم الحداد الذى اعلنته هذه الهيئات فى ذلك اليوم فقد نجحت هذه الاجتماعات نجاحا باهراً .

وقد بيعت الاف النسخ من بطاقات التهنئة للجيش الاحمر وقائده العظيم ستالين واقبل الشعب على شرائها من العرب واليهود والارمن . ولقد ارسل اتحاد الشبيبة الشيوعية فى فلسطين ٤٠٠ جنيه للرفيق مايسكي سفير الاتحاد السوفياتى فى لندن من ثمن هذه البطاقات كهدية للجيش الاحمر

لقد كانت هذه الايام ايام عيد وابتهاج اشترك باحيائها اغلبية الشعب . وهذا يدل على مكانة الجيش الاحمر عند الشعب العربى والجماهير اليهودية المدركة ، وما يكنون له من حب واعجاب وتقدير

رسالة سوريا

احتفالات شعبية عظيمة رائعة فى كافة المدن السورية واللبنانية بعيد الجيش الاحمر

دعا الحزب الشيوعي فى سوريا ولبنان الشعب للاحتفال بعيد الجيش الاحمر منقذ البلاد العربية من ويلات الحرب ومنقذ الانسانية من تسلط البربرية النازية عليها . فلبى الدعوة عشرات الالوف من مختلف الطبقات .

فاحتشدت الجموع الغفيرة في الاجتماعات والحفلات والمهرجانات التى اقيمت في دمشق وبيروت وطرابلس وحلب ومرجعيون وبلاد جبيل وعشرات المدن والقرى فى انحاء البلاد

ولقد كانت الوفود تأتى من القرى المجاورة

ووفود المدن والاحياء لحلات الاجتماعات بمهرجانات رافعة الاعلام الحمراء وهاتفة للجيش الاحمر وقائده الاعلى ستالين وللحزب الشيوعي وسكرتيره خالد بكداش . اما الاجتماعات التي عقدت في بيروت ودمشق حيث حضر كل منهما اكثر من عشرة الاف شخص فلم تشاهد لها البلاد مثيلا . وقد عقدت اجتماعات مماثلة في مرجعيون وبلاد جبيل وطرابلس . وكانت قاعات الاجتماعات مزدانة بالاعلام الحمراء والأعلام السورية وبصور ستالين وقواد الجيش الأحمر .

وتكلم في هذه الاجتماعات السكرتير العام للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان الاستاذ خالد بكداش وفرج الله الحلو ونقولا شاوي والدكتور كامل عياد رئيس جمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي والاستاذ وصفي البني من اعضاء عصبة مكافحة النازية والفاشستية ، وغيرهم من الشعراء والادباء ورؤساء نقابات العمال .

ولقد تجلى في هذه الاحتفالات الحب العظيم الذي يكنه اهالي سوريا ولبنان للجيش الاحمر وقائده العظيم ستالين ، وما للحزب الشيوعي السوري — اللبناني من مكانة وشأن .

ولم تقتصر الاحتفالات على جماهير الشعب بل شملت رجال الحكومة الرسميين ، فقد ارسل الجنرال كاترو تحية للجيش الاحمر من راديو الشرق جاء فيها :

« اني اوجه الى الجيش السوفياتي المجيد الباسل تحيتي وتحية الجيوش التي تحت قيادتي ، واذا كانت روسيا السوفياتية تحتفل بعيد تأسيس جيشها هذه السنة في هذا الجو من الانتصارات فالفضل في ذلك يعود الى شجاعة جنودها وبراعة زعمائها قادة الجيش الاحمر الذي سيحرر غداً ارض الوطن من الغزاة .

ايها المقاتلون في الجيش الاحمر !

ان الشعب الفرنسي ينظر اليكم باعجاب ، ان كل ضربة تبذلونها بالعدو تقوي في شعبنا الشعور باهمية الجهود التي تبذلونها في قتالكم ضد الالمان . ان جميع الفرنسيين الذين يحملون السلاح على المانيا المتاربة خارج فرنسا ، والذين في داخلها يخربون الالة الحربية النازية ، يتعطشون دائما الى مضاعفة مساعدتهم لكم انتم الذين تحملون العبء الاساسي في هذه الحرب .

ان طياري فرنسا المقاتلة الذين يحاربون الى جانبكم وفي سمائكم ، هم اصدق معربون لهذا التضامن الذي خلقته الامنا وامالنا المشتركة .

المجد لكم ! المجد لانتصاراتكم !

. . .

وارسل الاستاذ فايز الخوري وزير خارجية سوريا برقية تهنئة للجيش الاحمر باسم الشعب جاء فيها :

« اغتنم فرصة احتفالكم بعيد الجيش الاحمر لاقدم لكم تهاني الشعب السوري الخالصة . ان جيشكم الباسل سند العالم باسره الذي يسطر بدمه صفحات مجيدة من تاريخ الانسانية ، انما يناضل في سبيل سلم مستقر دائم .

ان عدم وجود روسيا في مؤتمر السلام بعد الحرب العالمية الماضية ، كان من الاسباب الرئيسية التي عجلت في خسارة السلم بعد كسب الحرب .

فالشعوب الطامحة الى الحرية الحقيقية تنظر باعجاب وامل الى الدولة التي انجبت الجيش الاحمر النبيل ، هذه الدولة التي ستكون كلمتها دعامة متينة في اقرار السلم العالمي . »

. . .

ولقد ادلى لوكالة الانباء السوفياتية بتصريحات حول الجيش الاحمر كل من غبطة البطريرك الماروني وفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس وزرائها والأديب الكبير الاستاذ عمر فاخوري عضو المجمع العلمي وغيرهم من رجال البلاد ، تفيض بالعواطف الزاخرة بالتقدير والاعجاب بالجيش الاحمر .

عيد الجيش الاحمر في المدن الانكليزية
الخطباء يحيون الجيش الاحمر ويطالبون بفتح جبهة ثانية حالا

بمناسبة عيد الجيش الاحمر عقدت عدة اجتماعات عمومية كبيرة في بريطانيا العظمى باشتراك الوزراء وقد صرح السير ستافورد كريبس وزير انتاج الطائرات بقوله : ليس لنا اي شك في ان الصداقة التامة والشراكة الحميمة بين الشعبين البريطاني والروسي سيستمران طويلا بعد الحرب ان الصداقة الانكليزية — السوفياتية قد ولدت في الالام المشتركة والمثل الأعلى المشترك بين الامتين »

والقى المستر اتلي رئيس الوزارة المعاون في كرديف خطابا جاء فيه :

لقد خلقت السلطات العسكرية السوفياتية جيشاً من رجال يعرفون تماما لماذا يحاربون ويقدرون على استلام المبادرة »

وتكلم سكرتير الدولة للمستعمرات المستر ستانلي في مانشستر فقال : « سيسجل التاريخ الاشهر الثلاثة الماضية كأهم اشهر الحرب . »

والقى المستر ايدن وزير الخارجية خطابا في مهرجان كبير ترأسه في البرت هول بلندن جاء فيه :

« لم يمن الالمان ابداً في تاريخهم بكارثة شبيهة بالتي كبدهم اياها الجيش الاحمر في ستالينغراد ، واليوم يجبر الروس هتلر على ان يتقدم امام الامة الالمانية كرجل مسؤول شخصياً عن ذبح اكثر من ربع مليون جندي من احسن قواته . ان الجيش السوفياتي قد تمكن في ثلاثة اشهر من استرداد جميع الاقاليم التي استولى عليها الالمان في الصيف الماضي ولم يكتف الجيش السوفياتي بذلك بل افهم الشعب الالماني ان الجيش الالماني تمكن دحره وحمله على التقهقر بذل . ولكن على الرغم من فشل القواد الالمان فيجب ان انبهكم الى ان غوبلز يبذل الان كل جهوده لاثارة التفرقة بين الحلفاء وهو يقدم لنا هتلر كمنقذ للمدنية ، غير ان الشعوب البولونية والفرنسية والبلجيكية واليونانية

مشكلة ازمنت تتطلب حالة اصحابها الحل السريع

شائه لطلبات موظفي الدرجة الثانية عادلة وحقة يجب اجابتها بسرعة دون مماطلة وتأجيل

لقد تأثر معظم الشعب من الغلاء المتصاعد فاصبح العامل والموظف الصغير وبائع المفرق ، هم الضحية للغلاء ، إذ ان ما يتقاضونه من اجور لا يكفي لشراء بعض مستلزمات حياتهم .

لقد كانت مستوى معيشته الموظف فيما مضى ، اي قبل الحرب ، اعلى بقليل من العامل والبائع ، لان معاشه كان يكفي ، الى حد ما ، لسد نفقات معيشته ، اما بعد تفاقم الغلاء وارتفاع اسعار الحاجيات الذي لم يرافقه زيادة معقولة فى معاشه اصبح هو الاخر من بؤساء الشعب . ونقصد بذلك موظفي الدرجة الثانية ، إذ ان بينهم من كان يتقاضى قبل نشوب الحرب ثلاثة جنيهات كحدادنى ولم يرتفع راتبه في هذه الايام الى اكثر من اربعة جنيهات .

وكان لا بد من معالجة هذه الحالة واسماع صوتهم للحكومة لاشعارها بحالتهم السيئة التي وصلوا اليها نظراً لقلة اجورهم التي ادت بهم وبعائلاتهم الى العوز والفاقة . فعقدوا لهذه الغاية اجتماعات كبيرة فى معظم مدن فلسطين بحثوا فيها شؤونهم ورفعوا على اثرها المذكرات للحكومة طالبين زيادة رواتبهم الاساسية ومنحهم علاوة غلاء تتناسب مع الغلاء وكما قدرته الحكومة بـ١٢٠ بالمئة ، وبعد ان مضوا فى رفع مذكرات الاحتجاج مدة تقارب الثلاثة اشهر رأوا ان يلجأوا الى طريقة اخرى لتحصيل حقوقهم والمضي بها حتى النهاية . ولذلك تنادوا الى اجتماعات عامة عقدت فى معظم فلسطين حضرها الالوف من موظفي الدرجة الثانية انتخبوا بها لجنة مركزية تمثلهم وتلاحق طلباتهم ، كما انهم اتخذوا عدة قرارات منها انهم حددوا يوما معينا ان لم تنظر الحكومة فى امر طلباتهم فانهم سيمتنعون عن حلق لحاهم ، ومن ثم يلحقون هذا العمل باحتجاج الجلوس مدة يومين فى مكاتبهم .

وفعلا فقد نفذوا القسم الاول من برنامجهم ، وامتنعوا عن حلق لحاهم وقد دام هذا الاحتجاج اربعة ايام ، عدلوا عنه على اثر اشعار من الحكومة بالنظر فى امرهم ، وقد اعلنت الحكومة بعد ذلك عن قيمة الزيادة التي اصابتهم ، ولكن لجنة موظفي الدرجة الثانية رفضته بعد اجتماع عام عقد لبحث الزيادة ، والرفض بنوه على ان الزياده تفرق بين الموظفين ثم انها غير عادلة علاوة عن كونها زيادة ضئيلة لا تثمن ولا تغني من جوع . وقد حددوا موعداً فى شهر نيسان لاحتجاجهم الثاني وهو المكوث فى مكاتبهم .

والجدير بالذكر ان الوحدة الرائعة قد تجلت فى احتجاجهم الصامت الاول ، ولم يخرج عن هذا الاحتجاج الا ثلاثة بالمئة من مجموع موظفي الدرجة الثانية ، وقد تألفت لهؤلاء محكمة شعبية لمحاكمتهم على خروجهم عن قرار اخوانهم الذي لم يقصد منه الا فائدتهم وصالحهم ، وتكون درساً نافعاً يتعلم منه الجميع .

وتدور الان مفاوضات بين الحكومة واللجنة المركزية لموظفي الدرجة الثانية لحل المشكلة وللحيلولة دون تنفيذ احتجاج المكوث في المكاتب .

ان موظفي الدرجة الثانية ، وهم من مثقفي ابناء الشعب ، احسنت الحكومة اختيارهم كيما يكونوا اهلا للمسئوليات التي تسند اليهم ، هم بحاجة الى العطف والانصاف ، ورغم الظروف الصعبة القاسية التي عانوا بها الحرمان والبؤس فقد كانوا مثالا حياً للامانة والاخلاص لوظائفهم المرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع الشعب ومصالحه . ولم تبدر من احدهم ، رغم كل هذا ، اي بادرة لسوء الامانة والابتزاز ، إذ انهم يعلمون ان الطريقة الوحيدة لتحقيق مطاليبهم المشروعة هي اتحادهم الكلي وتضامنهم الفعال وهو الكفيل برفع الحيف النازل بهم .

ان الشعب ينظر بعطف لطلبات ابنائه هولاء ويطلب من الحكومة الاسراع فى حل قضيتهم على اساس اجابة جميع طلباتهم العادلة الحقة .

ع . الطباع

النروجية واليوغوسلافية والهولندية والروسية تعرف عن هذا المنقذ الشيء الكثير .

اننا نشارك ستالين رأيه القائل « ان المعاهدة الانكليزية — السوفياتية كانت مرحلة تاريخية فى العلاقات بين البلدين »

اننا نحيي الجيش الاحمر ونحيي قتلاه فقد صرعوا للدفاع عن بلادهم ضد افظع الغزاة ، ولكن انتصارات ستالينغراد وروستوف وخاركوف قد ثأرت لهم ، واننا نبتهج لهذه العمليات الحربية الرائعة ونفكر بالانتصارات المقبلة وبالانتصار النهائي الذي سنحرزه معاً .

وصرح المستر راندن براكين وزير الانباء فى اجتماع عقد فى اوكسفورد بقوله :

استطيع ان اؤكد لكم باسم الحكومة البريطانية اننا عازمون على النزول الى القارة الاوروبيه فى اول فرصة ممكنة . وعلى الرغم من انتصارات الجيش الاحمر الكبيرة والضربات التي يسددها الجيش البريطاني الى الالمان فان هؤلاء ما زالوا اقوياء . ولكن روسيا لن تكون وحدها في القتال في اوروبا عام ١٩٤٣ . وختم الوزير تصريحه بقوله : ان كوارث عظيمة تنتظر المانيا في روسيا وان هذه الكوارث ستحصل قريباً ولن يطول امدها »

واقيمت مظاهرة جبارة فى ليفربول لمناسبة عيد الجيش الاحمر ، تليت فيها رسالة من الرفيق مايسكي سفير الاتحاد السوفياتي بلندن ، جاء فيها

« ان الاتحاد السوفياتي يأمل ان تنفذ المقررات التي اتخذت فى مؤتمر الدار البيضاء بسرعة ، تلك المقررات الرامية الى اجتياح المانيا من الغرب »

وقد طالب جميع الخطباء بفتح الجبهة الثانية حالا .

معالجات عامة

١ – من الدقيق الى الخبز ...
٢ – مشكلة الخضار بلوى الشعب الجديدة
٣ – وباء الطاعون الخ ....

١ – من الدقيق الى الخبز ...

على اثر موجة الاستياء والاحتجاجات الصارخة التى عمت لواء اللد ، لزيادة كمية الطحين للفرد ، وعلى اثر ما كتبناه على صفحات « نضال الشعب » كان ان اقرت دائرة المؤن الغبن اللاحق بالشعب فعملت على حل هذه المشكلة بان اعلنت فى الصحف بانها ستعمل على زيادة الكمية او توفير كميات من الخبز فى السوق يسد بها المستهلك نقص حاجته .

فارتاح الاهالي لذلك وحمدوا عملها هذا ، ولكن املهم خاب عندما علموا ان سعر رطل الخبز المطروح فى الاسواق هو ١٨٠ — ٢١٠ مل وحجة الباعة لتبرير هذه الحالة ان اصحاب الافران رفضوا بيعهم الخبز بسعر ارخص .

وقد علمنا ان دائرة المؤن عملت ترتيباً لضمان وجود الخبز في الاسواق بان خصصت للافران كمية من الطحين لتخبز ثم تباع فى الاسواق وسعر الطن هو ٣١ جنيه ، اي ما يقارب السعر الذي حددته دائرة المؤن للطحين الذي يباع للمستهلك . ولكن اصحاب الافران اعتقدوا ان الكميات المعطاة لهم هى ملكهم الخاص يتصرفون بها كما يريدون ، وتجاهلوا أن الارباح التى يجنونها هي ابتزاز واختلاس من الشعب الكادح الفقير ، فكان ان باعوا الخبز باسعار الدقيق في السوق السوداء البالغ ٢١٠ مل للرطل الواحد .

والغريب في الامر ان البيع هو علنـاً فى الاسواق ، ودائرة المؤن لم تبـدر منها اي بادرة لمعالجة هذه الحالة حتى الان ، وكأن الامر ليس من صلاحيتها .

ونحن نقدر هذه الحالة بانها من صنع ارباب السوق السوداء إذ انهم ارادوا بعملهم هذا ان يقنعوا دائرة المون بان لا حاجة لزيادة كمية الطحين للشعب ، بحجة ان الخبز الذي عرض في الاسواق كان مصيره التلف لعدم وجود من يشتريه ، والحق يقال ان المستهلك عاجز عن الشراء بهذا السعر المرتفع حتى عن اسعار السوق السوداء .

الى متى هذه الفوضى والتلاعب في الأسواق لقد طال انتظار الشعب ونفذ صبره فهو يريد تسوية هذه المشكلة وستحل لانها قضيته العادلة ، قضية خبزه .

والزيادة الأخيرة التي اعطيت للمستهلك وقدرها ثلاثة ارباع الاوقية هى زيادة لا تسد نقص حاجته كما انها اعتراف واضح من دائرة المؤن بان الكمية المعطاة للمستهلك هي غير كافية .

ان الشعب يطالب بجعل سعر الخبز مقاربا لسعر الدقيق المعطى له من دائرة المؤن . ويطالب بزيادة كمية الطحين زيادة كافية تغنيه عن السوق السوداء وعن الخبز المطروح فى الاسواق معاً ، إذ ان العائلات العربيـة تفضل ان تعجن وتخبز خبزها بيدها وهي عادة من الصعب الاقلاع عنها ثم ان قسما كبيراً من العائلات ، فى اللد والرملة وقراها مثلا . لها « طابون » خاص بها وهي متبعة فى تحضير خبزها على هذه الطريقة منذ القدم فعسير عليها ان تأخذ ما ينقصها من الخبز المعروض فى الاسواق .

لقد عالجت « نضال الشعب » هذا الموضوع غير مرة ، ونحن مصرون على ما طالبنا به دائماً ، إذ اننا نعبر عن رأي الشعب ونحمل صوته على صفحات جريدتنا هذه ، لتطلع الدوائر الحكومية والتموين عليه ، وهذه الطلبات عبرنا عنها في العدد رقم ٥ — ٢١ الصادر في تشرين الثاني ١٩٤٢ تحت عنوان (يجب المحافظة على صحة الشعب وحمايته) والعدد رقم ٣ — ٢٦ الصادر فى ٢٣ شباط ١٩٤٣ تحت عنوان (طريق معالجة الغلاء) جاء فيهما :

« ان الشعب يطالب الحكومة ودائرة التموين ان توزع الدقيق بنسبة خمسة عشر كيلو غرام فى الشهر للفرد الواحد ، وبهذا يحصل الشعب على ما هو بحاجة ماسة اليه من هذه المادة ، كما ان هذه هى الطريقة الوحيدة التي يمكن بواسطتها القضاء على الاستغلاليين الجشعين ، الذين يتلاعبون بهذه المادة الحيوية التى هى قوام الشعب . »

« هذه هى مطالب الشعب فيما يختص بالدقيق فهو يطالب بتحسين نوع الدقيق وزيادة الكمية المخصصة منه للفرد وجعلها ١٦ كيلوغراما فى الشهر وتخفيض سعره وجعله ستين ملا بدلا من مائة وثلاثة ملات للرطل الواحد . هذه الطلبات يجب ان ينظر اليها بعين الاعتبار وان تنفذ سريعاً فهي عادلة وحقة ، وتحقيقها بالامكان ، وتحقيقها ضروري للانسانية . »

وبذلك يقضى على السوق السوداء ومن شأنه أن يضع حداً لتلاعب اصحاب الافران وغيرهم من الطفيليين الذين يقفون حائلا بين الشعب وخبزه .

٢ — مشكلة الخضار بلوى الشعب الجديدة

لم تكن مشكلة الدقيق هى المشكلة الوحيدة التى يواجهها الشعب ، بل ان اسعار الخضار الباهظة هي ايضاً ما يعانيه الشعب الكادح . ومنذ اكثر من سنة واسعار الخضار في ارتفاع متصاعد لا تعرف للاستقرار حداً ، فرطل البندورة بعد ان كان يباع بـ ١٥ ملا ارتفع الى ما فوق ١٢٠ ملا ثم ٢٤٠ ملا والبصل من ١٠ ملات للرطل الى ٢٤٠ ملا ومثلها بقية الخضار .

فارتفعت الاصوات بالشكوى ، كان على اثرها ان ارتأت بلدية يافا من واجبها التدخل فى الامر فعملت على وضع تسعيرة خاصة للخضار نالت

استحسان الشعب وتأييده .

ولكن الكومسينجية رأوا بهذه التسعيرة انتقاصاً لارباحهم المتزايدة ، فعمدوا الى اخفاء الخضار بمختلف الطرق عن الاسواق وعملوا على تهريبها الى مدن اخرى غير يافا والصالح للخزن منها خزنوه لوقت تنفرج به ازمة «التسعيرة» .

وكان من المأمول ان تتخذ البلدية اجراءات سريعة رادعة لهؤلاء الاستغلاليين الجدد الذين ابتلى بهم الشعب ، ولكنها لم تفعل ذلك ! بل وقفت مكتوفة الايدي امام هذه الحالة وكل ما عملته ان اطلقت مفتشيها في الاسواق ليراقبوا الأسعار عند الباعة الصغار ، وكان ان حررت عدة مخالفات بحق عدد من هؤلاء الباعة لانهم باعوا رطل البندورة بـ٢٠٠ مل بدلا من ١٢٠ مل حسب تسعيرة البلدية ، مع انهم اشتروها من الكومسينجية بسعر مقارب للسعر الذي باعوا باعوا زبائنهم به ، وفضلا عن ذلك فقد اختفت اكثر الخضار من الاسواق ولم يظهر منها إلا اللفت والفجل وخضروات اخرى غير مستعملة في الاستهلاك اليومي .

ودامت الحالة هكذا ما يقارب العشرة ايام ولوجود خضار تتعرض للتلف اذا خزنت فقد أخذ اصحابها بواسطة الكومسينجية الى تهريبها لبلاد اخرى حتى ان الكثير من سكان يافا كانوا يذهبون الى تل ابيب مثلا ويشترون حاجتهم منها باسعار تقارب تسعيرة بلدية يافا او الى القرى المجاورة للمدينه التي كانت تزخر بالخضروات المهربة . وما ان تفاقمت الحالة واصبحت على هذه الدرجة من الخطورة حتى سحبت البلدية تسعيرتها بكل تواضع ، وسرعان ما عادت الخضار الى الاسواق بشكل عجيب وبكثرة هائلة وباسعارها المرتفعة !

ان بلدية يافا كدائرة المؤن دائما تتحاشى الاصطدام مع كبار التجار والملاكين الذين هم فى الواقع اصحاب المطاحن وفريق منهم زعماء سوق الخضار ، فهي عندما حددت اسعار الخضار لم تحاول ان تمنع تهريبها الى بلاد اخرى كما انها لم تقدم على حل عملي لهذه المشكلة بل زادتها تعقيداً ، وقد كان بامكانها ان تجلب الخضار من القرى المعروف عنها انها تورد خضارها ليافا والتي ابعدها لا يتجاوز بعدها الخمسين كيلو متراً ، بان ترسل بعض سياراتها الواقفة بدون عمل فى كثير من الاحيان فى كراجاتها ، وتوكل اصحابها فى امر بيعها حسب تسعيرتها وبذلك تجبر الكومسينجية بان يرضخوا للامر الواقع .

ثم انها لو عملت ذلك للقيت تشجيعاً وتأييداً ليس من الشعب فحسب بل من اصحاب الخضار انفسهم لانها تفسح لهم المجال للتحرر من تلاعب الكومسينجية وتحكمهم بهم ، وذلك لان الثمن الذي تباع به هذه المنتجات يدخل معظمه جيب الكومسينجي الجشع ، علاوة عن ان المنتج هو مقيد تقييداً من الصعب التخلص منه ، ناتج عن ان الكومسينجي من برنامجه ان يبقى المنتج لهذه لهذه الخضار مديونا له من ناحية ، ولفقر المنتج الذي لا يستطيع ان يقتنى « سحاحير » ولاسلال وليس معه اجرة سيارة الامر المتيسر للكومسينجي الغنى من ناحية اخرى . ولاستطاع المنتج بذلك ان يحصل على اثمان لخضاره اكثر بكثير مما دفعها له الكومسينجي .

ويجدر بنا ان نذكر فى هذا الصدد ان عدم التعاون الكافى بين دائرة المؤن والبلدية وصلاحيات البلدية المحدودة هى من الاسباب الرئيسية التى ادت الى فشل البلدية في خطوتها هذه ، فلو انه وجد هذا التعاون المرغوب لهان الامر وحلت مشكلة من اهم مشاكل الشعب والتى هى في ايدي اناس قلائل ممن يحلو لهم ابتزاز دريهمات الشعب الكادح ، والذين طاب لهم استغلال هذه الاونة الخطيرة التى تجتازها الشعوب ، والتى تناضل وتناضل معها من اجل حياة سعيدة حرة ، لتحقيق مطامعهم فى الغناء والثروة .

ولنا وطيد الامل بان البلدية ستعيد الكرة وتحدد اسعار الخضار ، وتتلافى النقص ، لضمان تنفيذ تسعيرتها الجديدة ، الذي عانته من خيبتها فى المرة الاولى .

٣ — وباء الطاعون

لم تقع اصابات فى الشهرين الاخيرين بمرض الطاعون حتى ظن الكثير انه قد قضي على هذا الوباء ولكن فجأة ، بعد ان خف هطول المطر وارتفعت درجة الحرارة ، حدثت اصابة مات على اثرها المصاب ، ثم عثر على فأرين فى البلدة القديمة ميتين يحملان مرض الطاعون ! وعلى اثرها اخذتا دائرة الصحة والبلدية بالنشاط والمكافحة فعملتا على هدم البراكات وحرق اخشابها .

غير ان مما لاحظناه بان الكثير من اخشاب البراكات المهدومة يباع فى الاسواق بدلاً من ان يحرق ، وفي ذلك خطر عظيم إذ انه من المحتمل ان تكون بهذه الاخشاب بقايا المرض . هذا واذا كان بيع هذه الاخشاب مسموحا به فالافضل ان يوكل امرها الى اصحابها .

اما من ناحية تسكين العائلات التي هدمت اكواخها فى مخيمات المسلخ ، فقد باء بالفشل ، لأن معظم هذه العائلات رفضت السكن بهذه المخيمات وذلك ما توقعناه واشرنا اليه في « نضال الشعب » العدد ٢ — ٢٦ الصادر في كانون الثانى ١٩٤٣ ، وعلى اثر فشل هذا المشروع فكرت البلدية بمشروع آخر خلاصته بان تشتري قطعة ارض توزعها على هذه العائلات لتبنى فيها بيوتاً بنفقات قليلة على حسابها الخاص ! وقد سهى عن بال البلدية ان سكان الاكواخ هم من افقر طبقات الشعب ولا يملك الواحد منهم على شيء وليس عندهم دراهم ولو كان فى استطاعتهم بناء دور لسكناهم لفعلوا ذلك ولم يسكنوا الاكواخ بالمرة .

فجدير بالبلدية ان تعيد النظر في مشروعها هذا وتجعله عملياً اكثر ، بان تبنى هذه البيوت على حسابها الخاص ، وطبعاً من الوفر الذي يزيد عن ميزانيتها ، وتطلب من الحكومة ان تشاركها فى الانفاق على هذا المشروع ، وتعطي هذه البيوت الذين هدمت اكواخهم على ان يدفعوا لها اقساطاً تتناسب مع حالاتهم على ان تكون هذه الاقساط جزءاً من ثمن الدار .

لقد بدأ الربيع وعادت الحرارة الى الارتفاع مما يلائم هذا المرض ويساعد على انتشاره ، فنحن نتوجه بالطلب الى الحكومة ودوائر الصحة والبلدية بان يزيدوا نشاطهم في مكافحة هذا الداء الخطير خشية استفحال امره كما اننا نناشد الشعب بان يقدر الامر حق قدره ويأخذ نصيبه فى المكافحة وهذا ما يفرضه الواجب إذ انه هو المعرض للاصابات بهذا المرض ، ويحافظ على نظافة البيوت وينفذ بدقة تعليمات دائرة الصحة فيما يختص بالامر وهكذا يمكن القضاء العاجل على هذا المرض وتعود الطمأنينة للنفوس .

اصابات العمال أثناء تنقلهم لمحلات العمل

يعمل اغلب العمال فى لواء اللد ، وفى الالوية الاخرى ، في مختلف مصالح الجيش . ينقلون الى الـكمبات فى سيارات مكشوفة غير مستوفية شروط الراحة ولا تأمنهم الاخطار ، وقد حصلت عدة حوادث لهؤلاء العمال سواءاً عند ذهابهم او ايابهم من العمل . وقد طلبنا مراراً معالجة هذه الحالة ، وعددنا الأخطار التي يتعرض لها هؤلاء العمال ، زيادة على طلب العمال المتواصل لتحسين شروط نقلهم الى العمل بسيارات اخرى ولـكن بدون جدوى !

ان هؤلاء العمال بالرغم عما يقـــدمونه من خدمات جليله لمصالح الجيش المختلفـة وما يبذلونه من جهد لمساعدة المجهود الحربى تتهـاون ادارة هذه المصالح بنقلهم الامر الذي ادى الى وقوع عدد من الضحايا لرداءة السيارات المعدة لنقلهم ، والعادة ان يتجمع العمال فى مكان معين وتأتى سيارات معدة لنقل الاحجار مكشوفة لنقلهم الى العمل مجتازة بهم مسافات طويلة اقلها ١٢ كيلو متر . يحشرون بها كالأنعام . ولقلة عدد هذه السيارات وعديد العمال الكبير فيكون نصيب كل سيارة اكثر من مائة عامل يحشرون بها حشراً وتسير في طرقات وعرة معرضين للمرض ومتـاعب اخرى . وفي كثير من الاحيان ما يسقط بعضهم لرداءة الطريق وسرعة السيارة ، عدا البرد فى الصباح الباكر .

وقد وقع حادث مؤلم فى الأيام الاخيرة بيافا ، اذ ان سيارة من هذه السيارات اخذت حملهـا الـكافى من العمال ولعدم وجود سيارات اخرى فقد اخذت اكثر بكثير من سعتها ، وعندما تحركت تريد السير سقط عدد من العمال كان نصيب احدهم ان وقع تحت عجلاتهـا الضخمـة فمزقتـه اربا ومات لساعته .

هذه الحالة تكررت مراراً عديدة الامر الذي يتطلب من ادارة هذه الـكمبات ايجاد حل لها ، لان تذمر العمال المستمر وعدم رضاهم المتزايد مما يضر بالعمل الذي يقومون به ويؤثر مباشرة على المجهود الذي يبذلونه لمصلحة المجهود الحربى .

وعسى ان تعمل ادارة هذه المصالح على حل هذه المشاكل وتبدل السيارات الحاليـة باخرى ذات مقاعد ومقفلة ، ثم تزيد في عدد هذه السيارات ، وبذلك ترضي العمال وتزيل التذمر والقلق من نفوسهم ، وتقضي على وقوع حوادث السيارات هذه .

[illegible]

بلدية القدس تحنث بوعودها للعمال التنظيفات

منذ شهر ونصف تقريباً اضرب عمال التنظيفات التابعين لبلدية القدس عن العمل احتجاجاً على الاجحاف النازل بهم والشروط القاسية التي يعملون بها ، مطالبين بزيادة اجورهم الاساسية ومنحهم علاوة غلاء معيشة تتناسب وهذا الغلاء المتصاعد ولما كانت هذه الطلبات عادلة وحقة صادف عمال التنظيفات المضربين تأييـداً وتعضيداً من جميع اخوانهم العمال فى مدن فلسطين ومن سكان القدس جميعاً . ولقد انهالت عليهم المساعدات المادية والادبية طيلة الستة ايام التي انقطعوا بهـا عن العمل .

وسكان مدينة القدس والعمال فى مختلف المدن لا زالوا يذكرون هذا الأضراب كما انهم يذكرون ان البلدية اعلنت عن استعدادها لتلبية طلباتهم بعد ان رأت وحدة العمال المضربين والتفافهم حول نقابتهم والتأييد الشامل من اخوانهم العمال وعدالة طلباتهم وبعد ان اعلنت البلدية استعدادها لتلبيـة طلبهم رجع العمال للعمل بناء على ما اعلنته البلدية.

ولكن البلدية بعد رجوع العمال لعملهم بوقت طويل لم تصرف للعمال الزيادة التي وعدت بهـا ، وليس هذا فحسب بل انها لم تصرف لهم ايضاً الايام التي انقطعوا بها عن العمل (ايام الاضراب) وفصلت ثلاثة عمال من الذين كانوا اعضاء في لجنة الاضراب عن اعمالهم . ولما احتج العمال على هذا المسلك بواسطة جمعيتهم وطالبوا بصرف الزيادة التي وعدوا بهـا وارجاع العمال المفصولين عن اعمالهم دون مبرر مع صرف ايام الاضراب ، لقد كان جواب البلدية على هذه الطلبـات ان حظرت سبعين عاملا من عمال التنظيفات بانهم سينزلون من المشاهرة الى المياومة باجرة يوميـة قدرها ٢٠٠ مل هذا فى حين انهم كانوا قبل الاضراب يتقاضون سبعة جنيهات ونصف فى الشهر

ان مسلـكا كهذا من بلدية تحترم نفسها هو مشين لسمعتها ولا يتفق والوعود التي قطعتها على نفسها للعمال المضربين ! ان هذا المسلك ليس هو مهيناً للعمال فقط بل ولجميع سكان مدينة القدس والطبقـة العاملة وجمعيات العمال الذين ايدوا العمال وناصروهم بعطفهم .

ان هذه الحالة قد اوجدت روح تذمر وعدم رضاء شملت جميع عمال بلدية القدس الشيء الذي اصبح ينذر باعلان اضراب اخر مما لا ترضاه البلدية ولا يرغب به سكان مدينة القدس .

نلفت نظر البلدية ملحين عليها بالعدول عن هذه الطرق والاساليب الارهابية والغير ديمقراطية التي تتبعها مع عمالها ، ونطلب بالحاح ارجاع العمال المفصولين والعدول عن تنزيل العمال من مشاهرة الى مياومة واجابة الطلبات التي وعدت بها سابقاً ، كما اننا نلفت نظر دائرة العمل للتدخل في هذه المسألة قبل استفحال الامر وانا لمنتظرون